. @ 177 @

قوله تعالى ! 2 2 ! ذلك أن كفار قريش قالوا ! 2 2 ! [الطور 30] يعني ننتظر موت محمد عليه السلام فنزل ! 2 2 ! يعني أنت ستموت وهم سيموتون .

ويقال ! 2 2 ! يعني إنك لميت لا محالة وإنهم لميتون لا محالة والشيء إذا قرب من الشيء سمي باسمه .

فالخلق كلهم إذا كانوا بقرب من الموت فكل واحد منهم يموت لا محالة فسماهم ميتين .

2 ! 2 ! أي تتكلمون بحججكم .

الكافر مع المؤمن والظالم مع المظلوم .

فإن قيل قد قال في آية أخرى ! 2 2 ! [ق 28] قيل له إن في يوم القيامة ساعات كثيرة وأحوالها مختلفة مرة يختصمون ومرة لا يختصمون .

كما أنه قال فهم لا يتساءلون وقال في آية أخرى ! 2 2 ! [الصافات 27] يعني في حال يتساءلون وفي حال لا يتساءلون وهذا كما قال في موضع آخر ^ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ^ [الرحمن 39] وقال في آية أخرى ^ فوربك لنسئلنهم أجمعين ^ [الحجر 92] وكما قال في آية أخرى لا يتكلمون وفي آية أخرى أنهم يتكلمون ونحو هذا كثير في القرآن .

وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال (لا تزال الخصومة بين الناس يوم القيامة حتى تتخاصم الروح والجسد فيقول الجسد إنما كنت بمنزلة جزع ملقى لا أستطيع شيئا .

وتقول الروح إنما كنت ريحا لا أستطيع أن أعمل شيئا .

فضرب لهما مثل الأعمى والمقعد فحمل الأعمى المقعد فيدله المقعد ببصره ويحمله الأعمى برجليه) .

وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس قال سألت أبا العالية عن قوله ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! فكيف هذا قال أما قوله ^ لا تختصمون لدي ^ فهو لأهل الشرك وأما قوله ! 2 2 ! فهو لأهل القبلة يختصمون في مظالم ما بينهم $ سورة الزمر 32 - 35 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فلا أحد أظلم ! 2 2 ! بأن معه شريكا ! 2 2 ! يعني بالقرآن والتوحيد .

ويقال ! 2 2 ! يعني بالصادق وهو النبي صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني مأوى للذين يكفرون بالقرآن